

بحار الأنوار

[3] وأن لا يرفع بصره عنهم إلى مجالسة الاشراف. " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا " قيل: فيه أقوال: أحدها أن معناه ولا تطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا بتعريضه للغفلة، ولهذا قال: " واتبع هواه " ومثله " فلما زاغوا أزاغ ا □ قلوبهم " وثانيها: نسبنا قلبه إلى الغفلة كما يقال: أكفره إذا نسبه إلى الكفر، وثالثها صادفناه غافلا، ورابعها جعلناه غفلا لم نسمة بسمه قلوب المؤمنين، ولم نعلم فيه علامة لتعرفه الملائكة بتلك السممة، وخامسها تركنا قلبه وخذلناه، وخلينا بينه وبين الشيطان بتركه أمرنا " واتبع هواه " أي في شهواته وأفعاله " وكان أمره فرطا " أي سرفا وإفراطا وتجاوزا عن الحد أو ضياعا وهلاكا. وأقول: فيها مدح عظيم للفقراء، وحث على مصابحتهم ومجالستهم، إذا كانوا زاهدين في الدنيا، مواظبين على ذكر ا □ والصلوات، ومنع عن مجالسة الاغنياء المتكبرين اللاهين عن ا □. قوله تعالى: " تبارك " (1) أي تقديس " الذي إن شاء جعل لك " أي في الدنيا " خيرا من ذلك " أي مما قالوا " ويجعل لك قصورا " في الدنيا أو في الآخرة على القراءتين ومعلوم من السياق أن الآخرة خير من الدنيا، واختارها ا □ لاحب خلقه. " ولولا أن يكون الناس " (2) قد مر تفسيره مرارا. قوله سبحانه: " فأما الانسان إذا ما ابتليه ربه " (3) أي اختبره وامتحنه بالنعمة " فأكرمه " بالمال " ونعمه " بما وسع عليه من أنواع الافعال " فيقول ربي اكرمن " أي فيفرح بذلك ويسر. 1 - المؤمن: باسناده عن الاصبغ قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام قاعدا فجاء رجل فقال: يا امير المؤمنين وا □ إني لاحبك في ا □، فقال: صدقت إن _____ (1) الفرقان: 10. (2) الزخرف: 33.

(3) الفجر: 15. [*]